

Western Kurdistan Association

WKA, Palingswick House, 241 King Street, London W6 9LP, UK

Tel: 0208 748 7874, Fax: 0208 7416436, Mobile: 07768 266005

e-mail: info@westernkurdistan.org.uk Charity registration number: 1066236



نشرة بنخت، نشرة دورية نصف شهرية تصدرها جمعية غرب كردستان في لندن

Newsletter of BINXET=Underline, No. 21, London 1-8-2007

ان النظام السوري البعثي المتعفن لا يزال مصرا على عنصريته ومعاداته للشعب الكردي في غرب كردستان الملحق قسرا بالدولة السورية منذ بداية القرن المنصرم، ولا يزال يقتل أبناء الشعب الكردي الاعزل وينتهك حرمانه وينهب خيراته متممدا تركه عرضة للفقر والمرض والجهل، ولا يزال يبني المستوطنات العربية في غرب كردستان، ويتهم الكورد بأنهم إسرائيل ثانية، والحقيقة ان النظام السوري يصنع مأساة فلسطينية ثانية، وسوف تكون نهايته كنهاية توأمه العراقي.

عن الحزب الحضاري الديموقراطي السوري

حسو أمريكو

رئيس النظام السوري يتحدث

عن الفساد و تعميق العلاقات الإيرانية

بتاريخ 17 . 07 . 2007 تحدث رئيس النظام السوري السيد بشار الأسد عن الفساد في

الإدارة و القضاء , تكلم كثيراً في العواطف " ليضيع صلب الموضوع .

في مآثور الحكمة عند الشعب السوري مقولة : " يفسد السمك من الرأس أولا . " أهم شخصية تحدى الفساد ممارسةً في سوريا – كما صورها الإعلام – كان شقيق الرئيس المرحوم حسب أعماله باسل الأسد . هذا " المصلح " لم يكن حاكماً عندما توفى وجد في أحد أرصدته الأوربية مبلغ 17,5 مليار \$. فكم هو رصيد الآخرين الحاكمين ؟!

بعض المصادر تقدرها بحوالي 125 مليار \$. مآثور الحكمة السورية تقول : " إذا كان رب البيت في الدف نافرأ فما شيمة أهل البيت إلا الرقص " . هل يستطيع السيد الرئيس أن يتحدث في إعادة هذه الأموال إلى الخزينة السورية ؟ أو إلى سوريا لتوظف في اقتصادها بما فيها تلك الأموال المحقونة في مشاريع "دلة البركة " .

إذا وظفت هذه الأموال المنهوبة فساداً في الاقتصاد يبني بها سياسة الأجور بالكفاءات والقدرة الشرائية " لن تبقى في سوريا بطالة ولا حاجة للفساد . وعلى الأقل تزول مبررات الفساد .

هل يستطيع الرئيس الحديث في هذا الإصلاح ؟ وهل يستطيع الكشف عن حساباته , وحسابات أعوانه ؟ وهو من ذكر عن أحد أعوانه " بأنه بنى سوقاً كاملاً في بلده ؟! " ليعلم الرئيس أن صلاح الدين الأيوبي عند وفاته كانت ثروته في خزنته الخاصة 38 درهم ودينار واحد .

نحن نسأل مع الرئيس : كيف لا يكون القضاء فاسداً و كل القضاة تقريباً بعثيون ؟ العدالة تستوجب 1 الكفاءة . 2 عدم التحيز . 3 عدم الحاجة . و كل القضاة تبدأ حاجاتهم بعد الأسبوع الأول من كل شهر . الحكمة السورية تقول : "العدل أساس الملك" . فاي أساس ملك السيد الرئيس ؟

الرئيس تكلم عن أساس ملكه " العروبة " . و أقر تواضعاً بأخطائه اللغوية " متعصباً لمشاعر الأعراب كعروبية المعتصم و القائم اللذين جلبا لبلادنا الطورانيين الأتراك ليؤسسوا فيها الطفغان الذي استقدم بدوره الاحتلال الصليبي . كان خلالها أغلب أعرابهم و أتراكهم أدلاء متعاونين مع الإفرنج استبدل صلاح الدين مناطق سكناهم مرتين , و أتراكهم تعاونوا مع الإفرنج لطرد نجم الدين أيوب والد صلاح الدين مع ولاية بعلبك عام 1148م .

و كعروبية المعتصم الذي استقدم تاتار هولوكو ليزوج ابنتهم لابنه الأمير أبو بكر بعد أن يقضوا على الإمارات الأيوبية الكردية . في عروبية السيد الرئيس اليوم أكثر من 250000 من أحفاد صلاح الدين مجردون من جنسياتهم " عروبية مماثلة كعروبية صدام حسين في العراق فصول مأسيتها لا تزال جارية في العراق .

لم يكن في خطاب السيد الرئيس لئون و طعم عروبية الوليد بن عبد الملك , هارون الرشيد و ابنه المأمون ... الخ فهؤلاء أصهرة الأكراد كحالة الوليد و تلاميذهم كحالة الرشيد تلميذ البرامكة و المأمون تلميذ أبو محمد اليزيدي هؤلاء العرب و أمثالهم كانوا عرب الحضارة و المدنية حلفاء الأكراد في بناء حضارة الموحدين في الشرق و شمال أفريقيا و أن ليز = الأندلس . شاعر هارون الرشيد أبو نواس قال في أسلاف أعراب الرئيس ما يلي :

يبكي على ظلل الماضين من أسد لا دردرك قل لي من بنوا أسد

و من تميم و من قيس و لفهما ليس الأعراب عند الله من أحد.

و صدق الله العظيم فيما قال : " الأعراب أشد كفراً و نفاقاً "

أعراب سيد الرئيس هم اليوم ببادق بيد الأخمينية الفارسية تحركهم الاستراتيجية الفارسية في الساحة العراقية و اللبنانية و الفلسطينية و بتاريخ 19 . 07 . 2007 أعد الرئيس بشار للرئيس أحمددي نجاد لقاءً مع مشعل حماس , و نصر الله لبنان " طبعاً لا لكي يتعاونوا مع شركائهم في لبنان و فلسطين بل لكي يستكملوا نتائج الانقلاب الدموي لحماس على الساحة الفلسطينية . و نتائج الحرب الغير مسؤولة التي دمرت لبنان أو تكاد بقرار لا علاقة للبنان به .

أكد الرئيسان ترسيخ تحالفهما الذي بدأ من الثورة الإمامية هذا الحلف نقل حدود فرس إيران إلى جنوب لبنان , و قلب أغلب شيعة لبنان المسالمين الديموقراطيين إلى جلادي الخطاب يثيرون الشكوك و الأحقاد ضد شركائهم في الوطن من أمثال تيار الحريري الذي بنى 35 ألف كفاءة علمية . و تيار آل جمبلاط اللذين حرروا بلاد الشام من الاحتلال العثماني بين 1630 - 1635 و حافظوا على الخصوصية اللبنانية بالتعاون مع الموارنة و أشراف لبنان حتى اليوم . أحمددي نجاد يرغب التمهيد لأعمال تصاعدياً أسوأ من 20 تفجير في لبنان و أشر من قرار حربه المدمرة . و أسوأ من الانقلاب الدموي لحماس . لتستكمل هذه الأحداث المسيرة نحو مهماتها الأساسية .

الفارسية الأخمينية شكلت عبر تاريخها محور للشرق في الشرق فهي دائماً تعالج احتلالها للشعوب الإيرانية و أراضيهم المقدره بـ 1643000 كم2 . لا يتجاوز حصة الفرس فيها الخمس لذلك دائماً يثيرون المشاكل الخارجية و هي التي ورطت شعوب الشرق في الحرب الفارسية الميديية / الإغريقية بين 549 - 333 ق.م شكلت معاركها السجالية أنهاراً من الدماء . فماذا يريد الفرس من شعوب المنطقة اليوم و إلى أي هاوية يدفعون شعوب المنطقة ؟!

إن وحش الإرهاب في الشرق الأوسط يسير على أربع قوائم انكسر منها واحدة في العراق . و بدون أن تنكسر الساق الفارسية أو البعثية البشارية لا يسقط الوحش المدعوم من مراكزه الإقليمية و الدولية التي تبتهج بإراقة دماء أبناء الشرق .

إن محاولة الدمج القصري بين مكونات الشعب العراقي يصطدم بتاريخ مرير من الصراع قتل فيه الأعراب و شردوا أكثر من 500 ألف عائلة كردية , و قتل فيها بهروز قائد ثورة الزنج أكثر من 300 ألف عربي في البصرة وحدها , و قتل

العباسيون بسيف أبو مسلم وحده أكثر من 600 ألف نسمة و قتل يحيى أخو المنصور كل سكان الموصل , و قتل القرامطة أكثر من 70 ألف حاج في مكة منهم 4000 داخل الحرم و خلعوا الحجر الأسود و أخذوه للبحرين عام 317 هـ و عام 330 هـ إلى البصرة و قطعوا طريق الحج و أعلنوا بطلان شريعة الرسول محمد بن عبد الله... الخ . و أخيراً قتل صدام حسين أكثر من 250 ألف شيوعي و 182 ألف كردي في أنفاله الثلاث فقط .

إننا أبناء الشرق : المهزومون و المنتصرون كلانا ضحايا إرهاب بدأ و لم ينتهي . نريد : أن يشهد التاريخ لقوات التحالف بقيادة أمريكا " شهادة محرر الشعوب " .

كما شهد التاريخ للإمبراطور الحثي موروشلي 1595 ق.م الذي حرر جيشه العراق من الطفيلان البابلي . و أعاده لأهله و انسحب بعد أن رسخ مبدأ قدسية الخصوصيات فتكون ما يمكن أن نسميه اليوم : فيدرالية الدولة البابلية الحديثة , الفدرالية الآشورية , و ترسخ التحالف الحثي الحوري – أسلاف الأكراد – بين السور الميدي و القفقااص , و خط هاليس و سوريا الجوية .

و تحقق لليهود دولتهم الحرة المستقلة في عاصمتهم أورشليم بأراضيها الساحلية و الجبلية شهدت فيها دولة إسرائيل الأدوار البطولية : لموسى , داوود , و سليمان أبطال العصر الذهبي في تاريخ الشعب اليهودي . فيها قال سليمان "الكلام المسر قرص شهد , حلو للنفس و شفاء للعظام" أمثال 16 : 24 .

إن الجيوش التي تتمول من أمتها و تحرر الشعوب المستعبدة ينحني لها التاريخ بهامات عظمائها . و هذا ما نصبو لرؤيته و نتمناه لجيش التحالف في العراق و الشرق الأوسط الجديد بقيادة أمريكا التي بناها بدايةً أحفاد موروشلي حين حلوفي سواحل تبستي و سموها فيرجينيا , و أمريكا . بين 25 نوفمبر 1492 و 25 يونيو 1993 م. قادمين من آن ليز = الأندلس عشية سقوطها و تلك أيام يداولها الخالق بين الناس .

عن الحزب الحضاري الديمقراطي السوري: **حسو أمريكيو**

الخيار الديمقراطي في مواجهة السلوك العنفي...؟!.

جريدة الصباح الجديد*

نوري بريمو

تجربة العالم المتمدن أثبتت بجلاء أن التعالي على الآخرين وإقصائهم والشطب عليهم والتهرب من محاورتهم واعتماد الأشكال العنفية في حل المختلفات العالقة... الخ, هو مسلك لاعقلاني يسيئ إلى مبدأ التعايش المشترك بين الشعوب والأمم المتجاورة , لا بل إن هكذا جنوح عن القوانين الدنيوية العادلة والشرائع السماوية السمحة يعيد بنا إلى الأذهان تلك التقاليد اللاإنسانية التي كانت سائدة في عصر العبودية الذي عفى عليه الدهر واندثر في بقاع كثيرة من معمورتنا بإستثناء مشرقنا الذي لا يزال يغرق بغالب بلدانه في غياهب الجهالة المعرفية والمظالم السلطوية.

وإن كان إنساننا الشرقي سواء أكان عربياً أم كردياً أم أعجمياً أم تركياً أم غير ذلك... , يحمل - دون حَمَدِه - في مكنونه الداخلي كموناً متراكماً لهلوسة شمولية يمتد عمرها إلى أزمان بعيدة, فإنه بطبائع تلك يُعتبر حاملاً بالوراثة لعراقيل ذاتية تُضاف إلى أخرى موضوعية داهمتنا ووقفت أسافين عانقة أمام ديمقراطية مجتمعاتنا التي ترعرعنا في كنفها... , فبرزت مع الأيام عقلية التباهي بالانتماء للعرق أو الطائفة أو العشيرة الفلانية المتميزة عن مثيلاتها...؟! , وتشكلت دوائر إستبدادية روجت لصوابية أفكار عقائدية معينة دون غيرها...؟! , وتكرست مفاهيم صنيعة أجبرت الناس على الولاء والطاعة العمياء للزعيم المطلق أو الحزب القائد أو الإمارة الإلهية أو الرئيس الأبدي...؟! , ما أدى إلى هيمنة هكذا ركاب مرضي على أدمغة معظم أبناء الشعوب الشرقية الى حد نستطيع فيه القول بأن الجميع - أقلياتنا وأكثرياتنا - مصابون بهذه الآفات الصميمة الناخرة حتى العظم بشكل سلبي مخيف في عقولنا الباطنية المقموعة تحت رحمة سباط حتمية

إطاعة العبد المأمور للسيد الأمر الناهي...؟!، حتى أمسى من الصعوبة بمكان وقوف البعض على أخطائهم الذاتية بواقعية وانصاف، دون اللجوء إلى سلاح تسفيهه أو تكفير الآخرين أو النظر إليهم برؤى دونية ليس إلا.

في حين نجد بالمقابل أن البلدان الديمقراطية الأكثر إنفراجاً على مكوماتها المجتمعية قد غدت بمثابة نقاط ضوء متألقة وتزداد تالقاً من حيث الرقي والتقدم والحضارية، بفضل تعافيتهم من هكذا أمراض وراثية فتاكة، وبفعل اجتثاثهم لجذور مختلف فيروسات وخبوط التخلف والفساد والإفساد من نسيج علاقاتهم المدنية التي بات يسودها قدر لا بأس به من النوم والمحبة والسلم الأهلي المبني على أساس قبول مبدأ التحاوص النسبي في الحقوق والواجبات بين الشركاء وفق ضوابط طوعية ومبدأ المساواة الحقيقية بعيداً عن أية اعتبارات أو خلفيات شاطبة قد تنتقص أو تهين أو تدين حقوقياً أي طرف من أطراف معادلتهم الحياتية لتسود الألفة وسطهم دون أية عقْد أو كراهية أو قتن أو... الخ، وهنا بالضبط يكمن سر نجاحهم الملحوظ وتفوقهم الالمحدود بفضل سريان مناخات الرضى عن النفس وعن الآخر والشعور الإيجابي بنيل الحقوق لدى كل جانب بالأساليب الديمقراطية البعيدة كل البعد عن أشكال التنافر الدموي والعنف...، وهنا يتبادر إلى الذهن سؤال مهم: لماذا لا نحذو حذوهم...؟!، ونسير وفق خطاهم لنتنعم بمزايا الحياة التي ينعمون بها على قمة ذلك الهرم المجتمعي الحضاري الذي رسموا له بأدمغتهم فيما مضى من العصور ثم بنوه أحسن بنيان بسواعدهم وعرقهم ودمائهم التي ضحوا بها خدمة لأنفسهم ولأجيالهم القادمة فيما بعد...؟!، وهل من مسلك آمن آخر سوى اللحاق بهم والسير على هدى خطاهم لنتمكن من العيش وفق منوالهم المتقدم...؟!، وما الضرر من إعتادنا لمبدأ التعامل الديمقراطي فيما بين الإنسان وأخيه الإنسان...؟!، أليست هذه قمة في الحضارية والتخطيط للعيش الحر الكريم...؟!.

الكل في بلداننا - أفراد أو جماعات - ينادون في خطاباتهم ومناهجهم وشعاراتهم وخاصة المعلنة منها بالديمقراطية وحقوق الإنسان...، ليس هذا فحسب لا بل يظهرون بأنهم يسعون إليها بحرارة وتوق وفي أحيان كثيرة بالمزاودة على الغير...؟!، لكن المشكلة الكبرى تكمن في أن كل واحد منهم ينشدها بطريقته الخاصة به جداً...؟!، أما الخلافات فتبرز وتبدأ فيما بين فرقائنا المختلفين أصلاً، لمجرد التفكير بالجلوس حول طاولة مستديرة للتشاور في ثنايا المواضيع المختلف عليها، أو مجرد بروز أية مبادرة خيرة تهدف إلى إصلاح ذات البين المخيف لدى البعض لكونه قد يؤدي إلى الإنتقاص من مكانتهم أو هيبتهم أو حصنتهم...، في حين لا تبدأ العراويل الجديدة لتدلو بدلو فعلها السلبي المبيح إلا عندما تبدأ المحاولات الصادقة لترجمة ما نصبو إليه عبر إخراجهم من الطور النظري إلى ساحة التطبيق العملي...؟!، والمصيبة الأكبر تكمن في أننا كسياسيين أو مثقفين أو كمواطنين عاديين، نبقى بإنطباعاتنا وطبائعنا المتوارثة أناساً جداً إشكاليين بل معقدين ومشاكسين للغاية...؟!، إذ عندما نخلف فيما بيننا في وجهات النظر والرؤى والإقتراحات - وهذا أمر أقل من عادي لدى الآخرين المتقدمين علينا علماء وحضارة - حينئذ نلجا بالفريزة وبشكل فوري إلى إتباع أساليب التوتير والعنف والضرب والتقسيم والطرح بدلاً من الهدوء والروية واعتماد لغة التفاهم والمهادنة واحتضان الآخر...؟!، والمشهد المأساوي هذا قد تكرر كثيراً وسطنا، ويبدو أنه سيتكرر في المستقبل، في حين ينبغي أن لا تلجا كل الأطراف مهما بلغت درجة الخلاف إلى اختيار خيار القطيعة والمصادمات المؤسفة، إلا عندما تكون هنالك نوايا عدوانية لدى البعض منها، وحتى لو كان الأمر كذلك جلاً، فإن الحد من هذه الخلافات أو التقليل من شأنها ينبغي أن يكون هو الهدف المطلوب والمراد تحقيقه على الدوام، وهذا الشيء لا يمكن أن يتم إلا عبر الإلتقاء والحوار والتواصل بشكل سلمي للتوصل إلى توافقات وقواسم مشتركة تخدم وتحقق مصالح وحقوق الكل، على أرضية خدمة الصالح الإنساني العام الذي يجب أن لا تعلق عليه أية أغراض أخرى.

=====

* الصباح الجديد: جريدة يومية سياسية مستقلة تصدر عن دار الصباح الجديد للطباعة والنشر - بغداد - العدد (900) الأحد (15-7-2007م)، الصفحة التاسعة.

ان الحقوق لا يتصدق بها احد، انما الحقوق تؤخذ بالقوة

حول الوضع في مخيم مقبلى.....

الكاتب خالد علي*

تلقينا من السيد برزان برهم-من أهالي مخيم مقبلى-انباء عن حدوث بعض المشاكل في مخيم مقبلى في محافظة دهوك ، ومن المعروف أن المخيم خاص باللاجئين من الاكراد السوريين الذين التجؤوا الى الإقليم هربا من بطش النظام السوري بعد انتفاضة آذار 2004 .

إن ما حدث ليلة 26-7-2007 من بعض للإشكاليات اثناء حفلة عرس لأحد ابناء المخيم ، نتيجة تجاوز قام به مجموعة من الشباب الطائشين، والقاء الشتائم بحق ابناء المخيم واطلاقهم الرصاص في الهواء داخل المخيم ، وما سببه ذلك من ازعاج وقلق ، وحدث شجار بين الطرفين.

وقد تم حضور قوات الامن الكردي (الأسايش) والقاء القبض على مجموعة من ابناء المخيم ، وتطورت الاوضاع بشكل خطير- وما زالت مستمرة حتى كتابة هذا النداء ، و يقدر عدد ابناء ذلك المخيم-بحوالي الف شخص من صغار ونساء ورجال، وقد تركوا المخيم باتجاه العاصمة اربيل ، لحل مشكلتهم ومجموعة كبيرة من الكورد السوريين في اربيل ، سيتوجهون الى استقبالهم بأمل المساهمة في إيجاد حل لمشكلتهم العالقة حتى هذه اللحظة .

إننا في المكتب القانوني لمنظمة "صحفيون بلا صحف" نستنكر ما جرى في المخيم وناشد رئيس اقليم كوردستان السيد مسعود بارزاني والسيد نيجرفان برزاني رئيس الحكومة ، بالتدخل العاجل لحل هذه المعضلة ، وإيجاد حل للوضع المأساوي وانهاء مشكلة ابناء المخيم من الكورد السوريين اللاجئين لدى حكومة الاقليم .

مدير مكتب منظمة صحفيون بلا صحف في كوردستان

Kocer_x@hotmail.com

نداء أستغاثة الى رئيس اقليم كوردستان البيشمركة الاخ مسعود بارزاني المناضل

نداء أستغاثة الى رئيس اقليم كوردستان البيشمركة الاخ مسعود بارزاني المناضل من المعلوم لديكم يا سيادة الرئيس اثر انتفاضة اخوتكم بغرب كوردستان في 12/آذار2004النتجات عشرات العائلات الى حضان كوردستان المحررة هربا من بطش السلطات السورية ؟متاملين في اخوتهم العون والمساعدة وتم تجميعهم في مخيم موقبلي بدهوك اذ أن هذه المخيمات غير متوفر فيها أي خدمات ومما زاد الوضع سوءا اذ أن هذه المخيمات نصبت ضمن اراضي فلاحي المنطقة مما جعلهم عرضة للأمانات و المسبات أكثر من مرة وفي ليلة/26/7 اقيم حفلة



لاهالي المخيم مما استقطب عديد من الشباب الطائش الى حفلة الزواج لاهالي المخيم وتصرفوا تصرفات غير مسؤولة داخل المخيم مما ادى بينهم الى الشجار ودخلت قوات الاسايش وأنحازت الى جانب شبابوضربت طوقاً حول المخيم وألى هذه اللحظة تم توقيف عددا من أهالي المخيم ومنهم 1-نصرالدين فرحان أوسو2-زنافرحان أوسو 3-ياسر فرحان أوسو-4 كانيوار خلف خجي 5-أسعد محمد سليم 6-مسعود محمد سليم وهذه التصرفات جعلت من اخوتكم أهالي المخيم يشعرون بالغبن والغربة بين اهاليهم وأخوتهم في اقليم كوردستان ؟ وناشد سيادة رئيس اقليم كوردستان بمساعدتهم والنظر الى شكواهم العادلة.....

عن الذين يخططون لإلغاء وجود الآخرين...؟!.

نوري بريمو

جريدة الصباح الجديد*

خطط البعث منذ البداية لإلغاء وجود الآخرين...، فمنذ إنقلابه على سوريا في آذار عام 1963 قام بتكليف بعضاً من منظره وضباط إستخباراته من النكرات التي كانت منتشرة في مناطقنا بإعداد دراسات أو بالأحرى تقارير أمنية ملفقة حول كردستان سوريا أو بمعنى أدق قاموا بفكرة مؤتمرات دسائسية ضد شعبنا...، وبناءً عليه تبرع الملازم محمد طلب هلال ((رئيس شعبة الإستخبارات السياسية بمحافظة الجزيرة)) بتقديم كراس وثائقي يتضمن دراسة معلوماتية مستنبطة من تداعيات أفكاره الشعوبية عن محافظة الجزيرة من النواحي القومية والاجتماعية والسياسية ويضم الكراس توصيات وخطط خطيرة تهدف إلى تذيب القومية الكردية ومن ثم تهجير أبنائها من مناطق سكنهم التي توارثوها عن آبائهم وأجدادهم...؟!، وقد ادعى هلال آنذاك بأن أنفه بات يشتم رائحة خطر كردي قادم من الشمال الشرقي للبلاد ولذلك ناشد أسياده في متن تقريره الوصولي إلى ضرورة إجتنائه والإسراع في إقتلعه من الجذور. مقترحاً مؤامرة محبوكة لتطويق ما يسميه بالخطر الجاثم قبل أن يتفاهم ويلتهب كما يزعم...؟!، وفي هذه السيناريو أيضاً يدعو هلال إلى تفريق الكورد وتشيتيتهم وضربهم بعضاً ببعض وتجويعهم وسد أبواب العمل والتوظيف أمامهم وتجهيلهم وحرمان مدتهم من الجامعات والمعاهد الحكومية واعتبار مناطقهم مناطق نفوذ عسكرية وتغيير ديموغرافيتها وسحب الجنسية من سكانها الكورد الأصليين ونزع أراضيهم منهم وتحريض العرب ضدهم واسكانهم بينهم ومنع كل من لا يتكلم العربية من ممارسة حقه في الانتخاب والترشيح...؟!، وبناءً على ذلك التقرير وغيره من الأفكار الإقصائية...، جرت التحضيرات للبدء بممارسة: لعبة الشاطر حسن...؟!، أي الشاطر البعثي الملازم هلال الذي قد يحصد ثمار لعبته علقماً وليس بسماً لأن من حفر حفرة لاخيه وقع فيها كما يُقال...؟!.

وبالفعل تقرر البدء بشكل رسمي بتنفيذ مخطط الدوس على كرامة وحقوق شعبنا عبر تطويقه بسياسة شوفينية عنوانها الأفضح هو تعريب كردستان سوريا...؟!، ففي عام (1966) تم الاستيلاء على (138853) هكتار من أخصب الأراضي الزراعية في الجزيرة بحجة تطبيق الإصلاح الزراعي وإنشاء ((مزارع دولة)) في دولة البعث ((الإشراكية)) الحديثة العهد...؟!.

وبعد تولي الرئيس حافظ الأسد للسلطة في سوريا عبر إنقلابه العسكري الذي أطاح بالرئيس نورالدين الاتاسي سنة 1970م...، وفي إجتماع للقيادة القطرية للبعث تم تشكيل لجنة قيادية برئاسة الأمين القطري المساعد (رئيس لجنة الفجر) وأصدرت قرارها العنصري رقم (521)...، وبموجب بنوده أعطيت الأوامر بتنفيذ مشروع الحزام العربي الذي يُعتبر خنجرًا مسموماً في خاصرة كردستان سوريا...؟!، وجريمة مفضوحة ضد الإنسانية ينطبق عليها مقولة أهلنا الأولين: قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق...؟!، وهو يوم مشؤوم في تاريخنا الكردي لأنه فتح في جسد مجتمعتنا جرحاً نازفاً ومعرضاً لشتى أشكال التجرشات...؟!، وقد أدى تنفيذه بالقوة إلى إرهاب الأهالي وتجريد مئات قرانا من ملكيتها لمساحات واسعة من أراضيها الزراعية في مناطقهم التي كانت أهلة بهم والتي هي امتداد طبيعي لباقي الأراضي الكوردستانية الأخرى...؟!، وفي الحين ذاته كانت السلطات تقوم بإعمار مجتمعات نموذجية لإسكان آلاف العائلات العربية المستقدمة من مناطق سورية أخرى (دير الزور والرفقة وغيرهما) وتوطينها في تلك المستوطنات على إمتداد الحدود السورية مع تركيا والعراق ويعمق 15 كم عرضاً...؟!، ليس هذا فحسب لا بل قامت السلطات بشكل رسمي في عام 1974 بمنح أولئك العرب المتقدمين تلك الأراضي التي إستلبوها من أصحابها الذين جرى حرمانهم قسراً من مورد رزقهم الوحيد وحتى من مراعي ماشيتهم لإجبارهم تحت ضغوط الحاجة المعيشية للهجرة والتشرد والضياع في بقاع مختلفة من العالم...، في محاولة يائسة من البعث للتحرش بديموغرافية مناطقنا لنسف مقومات ومعاليم كوردستانية عبر زرع درع بشري واقية بمثابة أسفين مصطنع بين كردستان سوريا وشقيقتيها كردستان العراق وتركيا المتاخمتان لها.

ورغم مرور حوالي (34) سنة كبيسة من السنوات العجاف على تنفيذ هكذا مخطط مشؤوم...؟!، ورغم كثرة لا بل تراكم أعبائها وتداعياتها الثقيلة التي حوّلت حياة بناتنا وأبنائنا إلى جحيم أحرق بنيرانه أخضر ويابس شعبنا المنكوب بأرضه المسلوية وبرزقه المنهوب وبأبنائه المشردين...؟!، ورغم صبرنا على المصيبة لا بل على المصائب المتلاحقة فإن غليل الدوائر البعثية لم ينطفئ ويبدو أن بالها لن يرتاح إلا حينما تستكمل تنفيذ مشروعها القاضي بإلغاء قوميتنا من الوجود...؟!.

وإن ما يدعو للقلق والأسف هو أن يجري مواصلة تطبيق هكذا مشاريع مرفوضة جملة وتفصيلاً... عبر إصدار إجراءات متلاحقة كان آخرها هو قرار إستقدام (150) عائلة عربية أخرى من ريف الشدادة وجبل عبدالعزیز واسكانهم قسراً في منطقة ديرك الكوردية وكانها منطقة لا أهل لها...؟!، حيث قامت الرابطة الفلاحية في منطقة ديرك وبالتنسيق مع القيادات البعثية والأمنية هناك برفع مقترح بهذا الخصوص إلى وزارة الرزراعة التي أصدرت قراراً مصادقاً عليه من قبل القيادة القطرية...؟!، يقضي بإستكمال توزيع آلاف الهكتارات من الأراضي المستولى عليها سابقاً تحت مسمى مزارع الدولة أو المحميات العسكرية. في الختام... إن سياسة التمييز والقهر والتنكر لن تزيد شعبنا سوى تصميماً على الدفاع عن خصوصيته القومية، كما أنها سوف تزيد بالمقابل حجم ومساحة وعمق معارضة الشارع الكوردي للنظام...، وإنّ المشهد السياسي السوري الحالي يستدعي إيقاف الإجراءات الشوفينية وإلغاء الحزام العربي ومعالجة آثاره وتداعياته عبر إعادة الأراضي إلى أصحابها الكورد...، وبهذا الصدد المتعلق بوجودنا القومي المهتدّ بالمزيد من التدابير العنصرية يصبح واجباً على قوى المعارضة السورية أن تساند القضية الكوردية عبر الإلتقاء مع الجانب الكوردي والتوافق الديموقراطي مع وجهة نظر حركتنا السياسية التي هي جزء رئيسي من جبهة الحراك المعارض الجاري للإتيان بالبديل الديموقراطي الذي لا بديل عنه لوضع الحلول الجذرية لمشاكل سوريا الخارجية والداخلية ومنها قضيتنا العادلة التي تنتظر حلاً حقيقياً عاجلاً لوقف نزييف جراحنا...، وفي الحين ذاته لا بد من مناشدة جميع مناصري الديمقراطية ومحبي الحرية والسلام والمدافعين عن حقوق الإنسان والشعوب لممارسة المزيد من الضغوط على النظام السوري بغية الكفّ عن سياساته الشوفينية العلنية وغير العلنية ضد الشعب الكوردي.

* سياسي كوردي من سوريا

* الصباح الجديد: جريدة يومية سياسية مستقلة تصدر عن دار الصباح الجديد للطباعة والنشر - بغداد - العدد (913) الخميس (26-7-2007م)، الصفحة الحادية عشرة.

النظام السوري المجرم لا يزال مستمرا في اجرامه تجاه الشعب الكردي ومناضليه بقتلهم بالرصاص الحي في الشوارع أم تحت التعذيب أم بإصطناع حوادث أم تشويه سمعتهم والتخلص منهم في أن واحد بإدعاء كاذب بأن موتهم بسبب فلوس أم بسبب فتاة وغيرها....

لفظ الصحفي الكوردي عبد الرزاق سليم أنفاسه الأخيرة ليلة 1-8-2007 متأثراً بإصابته بسكين على يد عميل المخابرات السورية، كان قد طالبه بمبلغ مالي بسيط هو " ألفا ليرة سورية " كان قد استدانه منه، دون أن يصدق الصحفي المغدور أن تصل به الأمور إلى هذه الدرجة.

والرّاحل من مواليد 1967 وتخرج في قسم الصحافة بدمشق (من دورة الصحفي إبراهيم حميدي وآخرين) بحث طويلاً عن العمل دون جدوى ، واعتقل في 13-4-2004 بسبب حمله كاميرا لتصوير تشييع جنازات شهداء انتفاضة 12 آذار 2004، وأطلق سراحه بعد اعتقال دام أكثر من شهر، وبعد حمله إعلامية مكثفة قام به زملاؤه ، لكنه خسر العمل في أحد مكاتب تلفزيون العربية في تركيا، عندما تخلت عنه ، ولم تنهيه محنته في التوقف عن العطاء، مما أدى به للعمل كبائع ملح أو كقرآن، ومن ثم كعامل عادي على جهاز الحفر الكهربائي " الكومبريسة " كان يعمل بشكل شاق لتأمين مصاريفه الشخصية كما كتب عنه أحد زملاؤه منذ سنوات !....

عرف الصحفي عبد الرزاق بدمائة أخلاقه ، وبساطته ، وحرمة في مواقفه، اننا نعرّي أهل ورفاق وأصدقاء الفقيد ونشاركهم ألهم بمصائبهم الكبير للفقيد الخلود ولذويه وأصدقائه ورفاقه ومحبيه الصبر والسلوان.

ان الحقوق لا يتصدق بها احد، انما الحقوق تؤخذ بالقوة

إيجابية الجانب الكوردي يقابله سلبية وجفاء الآخرين في سوريا...؟!.

نوري بريمو

جريدة الصباح الجديد*

رغم مرور خمسين عاماً على تأسيس الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي) الذي ارتبط اسمه بقضيتنا القومية العادلة والذي يُعتبر نقطة بداية طبيعية لإنطلاقة حركتنا السياسية في كردستان سوريا...، ورغم مضي أكثر من ثلاث سنوات على إنتفاضة آذار الدامية (عام 2004م) التي يُجمع المراقبون على اعتبارها محطة بارزة في تاريخ مواجهة شعبنا للشوفينية، والتي تفجرت كرد فعل دفاعي طبيعي في وجه التهجّم العسكري المباغت الذي شنّه النظام السوري العنصري على مدنا وأريافنا وباقى أماكن تواجد مواطنينا، والتي كلفت أبناء شعبنا العشرات من الشهداء والمئات من الجرحى والمعوقين والآلاف من المعتقلين وحملات الملاحقة والمدهامات الأمنية المباغتة إضافة إلى أضرار مادية لم يتم إحصائها...؟!، ورغم صمود أهلنا وجلدّهم في تحمل أعباء وتبعات سياسة التعريب التي ألحقت بهم مختلف أشكال الأذى والأضرار؟!، ورغم تواصل وديمومة نضالنا القومي الديمقراطي الهادئ الذي لم يلحق أية أذى بالآخرين في سوريا أو خارجها...؟!، ورغم أننا أصحاب حق مغتصب إلا أننا لم نستحصل حتى الحين سوى على ركام من المظالم وعلى دفعات متتالية من الوعود البعثية الكاذبة وفي بعض الأحيان على جرعات إسعافية من التسويات المُغرّضة التي أطلقها ويطلقها بعض مسؤولي السلطة بين الحين والآخر والتي يُراد بها سحب البساط من تحت أقدام الجانب الكوردي وخاصة عندما تتأزم الأمور وتختلط المسائل لدى أولي الأمر...؟!، وبناءً عليه يبدو أنّ انتظار وترقب الإنسان الكوردي سيديم وقد لا يلقي المعالجة المطلوبة لحل قضيتته العالقة التي باتت تزداد احتقاناً لا بل تورماً يوماً بعد آخر، في ظل إصرار الدوائر البعثية على إبقاء جرح الجسد الكوردي مفتوحاً ومعرضاً للمزيد من التجرثم والوزمات بسبب محاصرته أمنياً...؟!.

وفي هذه الحالة التي باتت لا تطاق تبقى هواجس الخوف من المستقبل واردة...، لعدم وجود أي إنفراج حواراتي متبادل بين الأطراف الرئيسية لهذه المعادلة الشائكة كالسلطة من جهة أولى، وقوى المعارضة السورية من جهة ثانية، وحركتنا الكوردية من جهة ثالثة، والمجتمع الدولي من جهة رابعة...، على أن ننسى دور الشارع السوري وخاصة شارعنا الكوردي الذي يبقى يشكل الرهان الأول والأخير في حسم المسألة لصالحه عبر السعي لإيجاد السبل بتوفير حل ديموقراطي جذري لقضيته السياسية التي تخص حاضر ومستقبل ثلاثة ملايين إنسان كوردي محرومين من أبسط الحقوق ويلقون الإضطهاد ويتعرضون للصلب في بطون الآخرين...؟!، ولزيد من الإسهاب لا بد من التوقف عند دور كل طرف من هذه الأطراف:

1 - السلطة الحاكمة في البلد التي ترفض الإنفراج على شعبنا وقواه الحية الحاضرة دائماً للدخول في حوار متكافئ مع أي طرف سوري يستوعب قضيتنا...؟!، والتي لا تزال تتهرب من التعامل الإيجابي مع الملف الكوردي بشكل عقلاني يقود الى المصالحة على أساس إحترام الآخر والاعتراف به كطرف أساسي في المعادلة السياسية السورية وكشريك حقيقي له إستحقاقات وعليه واجبات، ليس هذا فحسب وإنما لا تزال السلطة تصرّ على إدارة المسألة ((كمشكلة مستوردة)) وفق منظور أمني إقصائي وعنصري صلب ويعيد كل البعد عن منطق البحث عن الحلول...?!.

2 - المعارضة السورية التي حسمت موقفها من النظام حديثاً وهي تعارضه علناً وتقف بالصد من سياساته الداخلية والخارجية لكنها تعاني من التشتت والانقسام...؟!، وماعدا قوى إعلان دمشق الذي يضم أحزاب كوردية رئيسية فإن غالبية الأطراف الأخرى للمعارضة لم تبدي حتى الحين موقفاً واضحاً ومُرضياً من قضيتنا التي بتجاهلها وعدم المكاشفة بها لا يمكن ديمقراطية سوريا...، أما الشارع السوري الذي غابت عنه السياسة فتحوّل إلى مجرد متفرج سلبي أدار ظهره للشأن العام منذ أن هيمنت عليه الأجهزة الأمنية وطفّت عليه مظاهر الخوف...؟!، ومنذ أن غزا البعث لغالبيتها مفاصله المؤسساتية والأهلية فقد تحوّل باكثريته الساحقة إلى شارع مستاء وغير مبالي ولا حول له ولا قوة...?!.

3 - الحركة الكوردية التي تحاول التناغم مع المناخ السياسي العام السائد في البلد والتي تحاول قراءة الأحداث بشكل عقلاني وتنتهج خطاباً سياسياً وقائياً وتلتزم بالخيار الديمقراطي اللاعنفي وتؤدي أداءً لا بأس به وسط شارعها الممجوع من أجل ارضاء النظام السوري للوصول الى حل وسط...، ورغم أنها تدرك تماماً بعدم جدوى مطالبتها من النظام بحل القضية الكوردية حلاً شاملاً أم جزئياً، لكنها تفضل ممارسة الضغوط عبر الحراك السلمي وتتحاشى مفاصلة الأوضاع في المناطق الكوردية ولا تزال تلجم الشارع الكردي وتكبّله، وتمهل السلطة ولم تحسم موقفها النهائي منها وترفض حصول القطيعة من جانبها رغم مقاطعة النظام

لها...؟، وبذلك فهي لا تحذو حذو المعارضة السورية التي أعلنت مقاطعة النظام مع أن الشارع الكردي يعاني أضعاف ما يعانيه الشارع السوري...؟، وبالتالي فهي تراكم نضالها وتراقب الأوضاع بهدوء...؟، وتسعى بروية صوب تأطير قواها في إطار مرجعية سياسية حاضنة لكل قوى وفعاليات مجتمعنا...، هذا من جهة ومن جهة أخرى فإنها لا تزال غير قادرة على توسيع دائرة نشاطها الدبلوماسي لكونها لم تستطع حتى الآن أن تتخلص من بعض عقدة تخوفها من تهمة ((ممنوعة تعامل الكورد مع الأجنبي)) التي تجعلها أسيرة لعلاقات سياسية محصورة في الداخل السوري...؟، ما يفرض عليها أساليب نضالية حصرية وغير مجدبة وتفتقر الى الكثير من عوامل التهيئة المطلوب توفيرها اليوم قبل غد في ظل توفّر ظروف ومناخات أكثر انفراجاً مما مضى...؟، مع علمها بأن دائرة أصدقاء الكورد قد باتت تزداد توسعاً...؟، وللعلم فإن حركتنا السياسية لم تنجح حتى الآن الاستفادة الفعلية من أشقائنا أي من العامل الكوردستاني رغم أنه أصبح متألماً حالياً على مستوى المنطقة والعالم...؟، خاصة بعد نجاح التجربة الديمقراطية في إقليم كردستان العراق الفدرالي بفضل السياسة الحكيمة التي تنتهجها القيادة السياسية الكوردستانية بشكل عام وخصوصاً سيادة الرئيس مسعود بارزاني الذي أثبت بجدارته أنه قائد تاريخي لأمتنا الكوردية.

4 - المجتمع الدولي السائر حالياً صوب فرض هيبة مجلس الأمن على العالم عبر السماح له بالتدخل في شؤون الحكومات اللاديموقراطية التي تستبد بمصائر الشعوب...، والذي يحاول مؤخراً تكثيف ضغوطه على النظام السوري لغايات مصالحية...؟، لكنه يتصرف بمنتهى الحذر والحيلة لخوفه من الأوراق الإقليمية التي في حوزة النظام الذي لن يتأخر عن استخدامها في الحين المناسب ضد كل من يشكل خطراً على كرسي حكمه الذي بات من أقدس مقدساته الحالية...؟، وبين هذه المصالح المتضادة والمتلقية في آن واحد والتي قد تنجم عنها المزيد من الصفقات التي لطالما دفعنا فاتورتها ماضياً...؟، يجري تهميش قضايا داخلية كثيرة أبرزها القضية الكوردية في سوريا وملف حقوق الإنسان المطوي فيها حتى الحين.

أما شارعنا الكردي الذي عانى تكراراً من شتى صنوف التمييز القومي فقد بات يعيش حالة من الاحتقان والغبن والمقهورية والتنكر لوجوده كحقيقة تاريخية وبشرية قومية وثقافية حضارية...؟، لكن ذلك لا يعني أبداً بأن هذا الشارع سيبقى ينتظر قدوم الفرج دون أي حراك منه خاصة وأن أحشاءه قد أمست تتعرض يومياً للمزيد من المشاريع العنصرية والإجراءات التعسفية وحملات المداهمة والإعتقال والتحرشات الأمنية التي لا طائل لها...؟، في حين لا تستطيع أية جهة كانت أن تضمن ديمومة هذا الهدوء الوقتي المخيف المخيم على مناطقنا الكوردية التي قد تتحول في الوقت المناسب إلى حضان طروادة...؟، حيث يمكن أن نسمي ما يجري بالترقب والحذر المزوجين بمختلف الاحتمالات والمراهنات والتأهبات...، وهو ليس كما قد يصفه أو يتصوره البعض خوفاً من جدار الرعب أو تجاهلاً لطموحات أجيالنا المقموعين أو نسياناً لحسرات ملاكيننا الذين سلب منهم الحزام العربي أراضيهم ولاآلام ضحايا الإحصاء الذين جردت منهم جنسيتهم ولآهات معتقلينا الكورد القابعين في السجون ولعويل أمهات شهدائنا اللواتي لن تندمل جراحهن ما لم تتبدل الأوضاع الكوردية نحو الأفضل عبر تثبيت حقوقنا القومية المشروعة المتجسدة بالإدارة الذاتية لمناطقنا الكوردستانية وحق تقرير المصير...؟.

=====

* الصباح الجديد؛ جريدة يومية سياسية مستقلة تصدر عن دار الصباح الجديد للطباعة والنشر - بغداد - العدد (905) الخميس (2007-7-22)م، الصفحة التاسعة.

ان النظام السوري البعثي المتعفن لا يزال مصرا على عنصريته ومعاداته للشعب الكردي في غرب كردستان الملحق قسرا بالدولة السورية منذ بداية القرن المنصرم، ولا يزال يقتل أبناء الشعب الكردي الاعزل وينتهك حرمانه وينهب خيراتهم متعمدا تركه عرضة للفقر والمرض والجهل، ولا يزال يبني المستوطنات العربية في غرب كردستان، ويتهم الكورد بأنهم إسرائيل ثانياً، والحقيقة ان النظام السوري يصنع مأساة فلسطينية ثانية، وسوف تكون نهايته كنهاية توأمه العراقي.

المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان
Office of The United Nations High Commissioner
For Human Rights (OHCHR)

منظمة العفو الدولية

Amnesty International

منظمة مراقبة حقوق الإنسان

Human Rights Watch

اللجنة الدولية للصليب الأحمر

The International Committee of the Red Cross

تحية لكم، ونحنني أمام كل عمل إنساني نبيل تقومون به.

وبعد، سأكون ممتناً لو وقفتكم على ندائنا التالي:

نداء عاجل

ليس بخاف عليكم الاضطهاد الذي يتعرض له الشعب الكردي في كردستان سوريا، فمنذ تسلم حزب البعث السلطة في سوريا، تقوم الحكومات السورية المتعاقبة بتنفيذ مشاريع عنصرية يتبين من نتائجها أنها تهدف إلى تهجير الكرد من مناطقهم لتغيير التركيبة الديموغرافية لتلك المناطق لصالح المستقدمين من أبناء القومية العربية، بواسطة أو بدعم من الحكومات السورية التي تستمر في انتزاع أراضي الكرد لتسلمها لهؤلاء المستوطنين، خصوصاً بعد البدء بتنفيذ مشروع الحزام العربي عام 1967 والذي تم بموجبه الاستيلاء على ما يقارب الـ 800 ألف دونم من الأراضي الزراعية الخصبة تفصل أغلبها الامتداد الكردي على طرفي الحدود التركية السورية، بطول 275 كم، بينما بقي السكان الأصليون الكرد محرومين من الاستفادة من أراضيهم وتحت الضغط الأمني المتواصل والقمع الذي يعانيه الكرد في مناطقهم، اضطر عشرات الآلاف منهم إلى الهجرة إلى المناطق الداخلية من سوريا، وخصوصاً حول المدن الكبرى دمشق وحلب في ظروف معيشية سيئة.

وقد مضت هذه العملية إلى حد الاكتمال دون أية معارضة دولية، بأنها تهدف إلى تغيير واضح في التركيبة الديموغرافية لأهداف عنصرية، وهي جريمة خطيرة وفقاً للقانون الدولي الإنساني والاتفاقيات الدولية ذات الصلة مع ما يرافقها من قمع متواصل لأهداف عنصرية، في الوقت الذي لم يشهد الأمر أي تصعيد من طرف الكرد رغم الاحتجاجات والتظاهرات السلمية التي يقوم بها المدنيون وبعض الأحزاب الكردية، في مواجهة هذه العملية المستمرة بالإضافة إلى مواجهتهم السلمية لسوء حالة حقوق الإنسان في سوريا عموماً وفي المناطق التي يسكنها الكرد خصوصاً، مع ما يرافق هذه الاحتجاجات السلمية من قمع واستخدام للعنف من جانب أجهزة الأمن السورية.

ونحن الآن بصدد تطور خطير في العملية الاستيطانية التي يقوم بها النظام السوري، حيث انه قام بتاريخ 2007/6/13، بتوزيع اراضي اخرى على 150 عائلة عربية من منطقة الشدادة جنوب مدينة الحسكة في منطقة ديرك التي تم تعريب اسمها إلى المالكية، حيث سيوطنون في منطقة قريبة للحدود العراقية والتركية (المثلث الحدودي) ووردتنا معلومات عن نية النظام السوري باستقدام المزيد من المستوطنين، وبأعداد كبيرة تزيد عن 2200 عائلة كدفعة ثانية، وجلب المزيد من القوات العسكرية الخاصة بالإضافة إلى استمرار النظام في بناء ثكنات عسكرية وما يشبه المعتقلات في تلك المناطق. والأمر الأخطر في العملية والذي يدعو إلى القلق المتزايد، هو قيام حزب البعث الحاكم منذ حرب العراق الأخيرة، ببث الدعاية المعادية ضد الكرد ودورهم في العراق بين أبناء العشائر العربية المتعاطفة مع النظام العراقي السابق والعرب

السنة، الذين استوطنوا المناطق الكردية وتشارك أعداد منهم أحياناً في عمليات منظمة من عنف وسطو على بيوت ومجالات الكرد، بدعم تنظيمات حزب البعث والجهاز الأمني للنظام الحاكم، كالهجمات التي استهدفت المدنيين الكرد وممتلكاتهم، بعد التظاهرة السلمية في 2005/6/5، وبدفعنا ذلك إلى التخوف من انفجار الوضع في تلك المناطق وخروجه عن السيطرة، بوجود أوضاع ملتهبة في الجوار العراقي، واحتمال شديد لتعرض المدنيين إلى أحداث عنف واسعة النطاق ربما تصل إلى حد انهيار حالة السلم الاهلي، وصولاً الى الحرب الأهلية.

وما نرجوه منكم ومن جميع القوى الخيرة والمحبة للسلام، الوقوف على خطورة الأمر، بالإضافة إلى نداءنا للهيئات الدولية لتحمل مسؤوليتها في حماية المدنيين من مخططات قد نصطدم جميعاً بأنبائها المأساوية في المستقبل القريب إذا استمر النظام السوري بتنفيذ تلك المخططات التي تثير مخاوفنا الجديدة.

ونحن مستعدون لتزويدكم بأية معلومات إضافية دقيقة تتوفر لدينا، إذا ما طلب منا.

لكم منا التقدير والاحترام

ممثل منظمة حقوق الإنسان - سوريا MAF في كردستان العراق

محامي مركز هلبجة المناهضة أنفلة وإبادة الشعب الكردي CHAK

ازاد ديواني

اربييل - كردستان

www.chak.info

www.mafkurd.org

rojvakurdistan@yahoo.com

phone +964 750 416 0884

من الأقوال المأثورة للشيخ معشوق الخزنوي التي ستكون شعار المرحلة المقبلة للحركة الكردية في سورية

www.khaznawi.com

ان الحقوق لا يتصدق بها احد، انما الحقوق تؤخذ بالقوة

انظر الى صفحاتنا الالكترونية باللغات الكردية والعربية والانجليزية:

www.knc.org.uk

www.knscandinavia.com

www.western-kurdistan.com

www.westernkurdistan.org.uk

www.rojavatv.org.uk

www.jemalnebez.com

www.jawadmella.com

www.jawadmella.net

لغة المعارضة السورية المتعلمة

جان كورد

10.07.2007

أثناء انعقاد مؤتمر دعا إليه معهد ايسن الأمريكي للعلاقات عبر الأطلسي (فرع ألمانيا) في مدينة استانبول، أواخر العام الماضي ، وحضرته مع الدكتور دكتور توفيق حمدوش كممثلين عن بارتي ديموقراطي كوردستاني سوريا، إلى جانب العديد من المنظمات والشخصيات، الأمريكية والأوروبية والسورية والتركية والعربية والإيرانية، المهتمة بشؤون سوريا والشرق الأوسط وقضايا حقوق الإنسان والحريات السياسية والديموقراطية، تبني اثنان من السياسيين الأوربيين، امرأة ذات خبرة في شؤون الشرق الأوسط وهي نائبة في البرلمان الأوربي، وتجيد اللغة العربية إلى جانب لغات أخرى عديدة، وديبلوماسي عريق كان من الحلقة الأكثر التصاقا بالرئيس التشيكي هافل، المثقف الكبير والناشط العالمي المعروف، فكرة أن على السوريين الديموقراطيين التعاطي والتعامل مع كل من "في النظام" السوري، بهدف العمل المشترك من أجل إيجاد أرضية موحدة وصلدة وخلق "لغة تفاهم" من أجل التغيير السلمي المنشود لصالح الحرية والديموقراطية في سوريا، وتحدثنا بأسهاب حول تجارب شعوب بلدان المنظومة الاشتراكية التي انفرط عقدها، ولكنها كانت متفقة على وجوب أحداث تغيير سلمي وسريع وحاسم على كافة الصعد السياسية والدستورية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للحاق بركب الحضارة الغربية... أما أنا فقد كنت من أنصار فكرة أن هناك اختلافا جذريا بين تلك الشعوب الأوربية الشرقية التي فقدت كل مذاق لها بالشيوعية في حين أن الشعوب في الشرق الأوسط لاتزال تتفق مع أنظمتها القمعية على كثير مما يمكن تسميته بعقيدة "العروبة" التي تتشدد بها هذه الأنظمة وتستطيع بذلك لجم اندفاع الشعوب في اتجاه معاكس، على الرغم من أنها ترتدي هذه "العروبة" كقميص عثمان... وكان هناك - في نقاشات اللجنة الإعلامية للمؤتمر- من يؤيد فكرتهما ومن كان يؤيد فكريتي... والنقاش في مثل هذه المسائل الهامة وغيرها ضروري دائما ولا بد منه لتحقيق خطوات إيجابية على طريق التفاهم والتوافق والتعاون من أجل الهدف المشترك..

اليوم نشعر - كمعارضين من اتجاهات وتيارات مختلفة - بأن وضعنا ليس على مايرام، فهناك جبهة الخلاص الوطني التي فيها إسلاميون وبعثيون وأكراد وأحرار مستقلون من هنا وهناك، وهناك معارضون من أحزاب كثيرة، قومية ويسارية وشيوعية وكوردية وكذلك أحرار مستقلون في ما يسمى "اعلان دمشق"، إضافة إلى من ذهبوا خطوة أبعد في معارضتهم للنظام إلى أن وصلوا إلى تل أبيب، وهناك من يريد أشياء أخرى باسم المعارضة... وطبعا هناك منشقون في صف النظام، ومتمددون عليه، ومناضلون في السجون، وضباط لا يريدون أن يستمر هكذا وضع في بلادهم، إضافة إلى الأغلبية الصامتة من الشعب المقهور الذي تغلي أحشاؤه كالمرجل، ينتظر ساعة النفير ليصب جام غضبه على النظام الدكتاتوري البغيض... أي أن لدينا طبقا من "البيتسا" الإيطالية، كل قطعة منها تحمل وصفة مختلفة عن الأخرى، ولكنها مع بعضها جميعا تشكل هذا الطبق الرائع الجميل الذي يفتح الشهية...

وإذا كانت البيتسا تحتاج إلى الملح لتصبح سائفة بشكل جيد، فإن الذي تفتقده "المعارضة السورية" هو اللغة المشتركة... وما علينا إلا أن نبحث عن هذه اللغة ونستخدمها معا لنثير انتباه العالم كله، ونجعله مضطرا لمساعدتنا مساعدة فعلية وعملية وسريعة، وبدون إيجاد تلك اللغة المشتركة فإن المعارضة ستظل متعلمة في اختيار مفرداتها ومصطلحاتها وعباراتها... والعالم الخارجي سيكتفي بالتفرج عليها من بعيد، رغم أنه يراقب الوضع السوري بانتباه مكثف وشديد، منذ سنتين أو ثلاثة...

وأرى بأن من واجبنا مساعدة هذه المعارضة في تبني هذه اللغة من خلال إثارة بعض الأسئلة التي تحتاج إلى أجوبة، لا بد للجميع من الاجابة عنها حتى نتمكن من القول بأننا نسير في اتجاه واحد، وليس في اتجاهات متعارضة وصوب أهداف متناقضة...

وبحكم أن معظم خلافات الأحزاب والقوى السورية متعلقة بمشاكل من "خارج سوريا"، أي من العالم العربي، فما علينا إلا طرح بعض الأسئلة التي لها علاقة بهذا العالم العربي، قبل أن نعود لقضايانا ومشاكلنا وما يهم المواطن السوري العادي الذي يبحث عن لقمة عيش كريمة في مجتمع حر كريم اهتماما مباشرا ويوميا...

هل يمكن القول بأن السوريين أكثر "عروبة" من "التونسيين" أو "المصريين" أو "الخليجيين" الذين لا يحملون شعارات البعث ويضعون قضاياهم الداخلية في المرتبة الأعلى مقاما من بين سائر القضايا العربية والعالمية؟

هل تحرير فلسطين – بالنسبة للمواطن السوري عامة – أهم من استعادة الجولان والاسكندرون حقا، ولماذا؟

هل يمكن استعادة الجولان السوري عن طريق الحرب؟ وإذا كان الجواب سلبيا هل يمكن استرجاعه سلميا وكيف؟

هل تخلق العرب عن الاسكندرونة مثلما تخلوا عن حلم استعادة الأندلس مثلا؟ وإذا كان الجواب النفي فماذا يفعلون من أجل ذلك اليوم؟

هل الوحدة العربية اليوم بالنسبة للشعب السوري قضية مصيرية وملحة لابد من تحقيقها حتى يعيش في حرية وبحبوحه من العيش؟

ولنعد إلى الداخل السوري لأن في ذلك أهمية كبيرة أيضا من أجل بناء لغة مشتركة للمعارضة:

هل الشعب السوري حر ومستقل عمليا؟ وإذا كان الجواب إيجابيا فهل يمكن الاستعانة بمثال أو مثالين في مجال حرية هذا الشعب؟

هل الحرية والديموقراطية ضروريتان أصلا للشعوب، مثل الماء والكهرباء والمستشفى، أم يمكن له العيش بدونهما فيما إذا توافرت هذه الأشياء؟ وما هي هذه الديموقراطية؟ مواصفاتها ومطالباتها وحدودها؟

هل النظام في سوريا ملكي أم جمهوري حقا؟ وما الفرق بين النظامين من خلال مقارنة النظام الأردني والسوري مثلا؟

هل هناك من واجبات المعارضة الاكتفاء بتصحيح المسار السياسي في البلاد ورفع الغبن عن المواطنين دون تغيير في تركيبة النظام الأساسية وهدمها لبناء نظام جديد عوضا عنه، أم أن من وظيفة المعارضة إسقاط هذا النظام الحاكم ومحاسبته ومحاكمة رموزه على ما ارتكبه من جرائم بحق الشعب السوري وبحق الجيران؟

هل القضية الكردية في سوريا قضية وطنية عامة أم هي قضية جانبية يمكن أن يعيش نظام حر وديموقراطي دون حلها؟ ألا يعتبر البدء بتنفيذ مرحلة أخرى من "مشروع الحزام العربي" بدءا بتنفيذ مخطط لتسعير واثارة الفتنة الطائفية والعنصرية في البلاد من جهة النظام لأسباب تتعلق بالعراق وإيران وبموضوع تهديد قوى العسكر السوري في اتجاهات عدة؟ وما موقف المعارضة من هذا التنفيذ عمليا؟

هل يمكن استغناء المعارضة السورية عن التيار الكردي أو الإسلامي أو القومي العربي أو الشيوعي؟ وإذا كان الجواب بالنفي، فكيف يمكن الجمع بين هذه القوى المختلفة الانتماءات والمطالب والأفكار جمعا فعالا؟

ولأن الإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها ضرورية لايجاد قاعدة متينة ولغة مشتركة للمعارضة فإننا نضع هذه الأسئلة بين أيدي زعمائها وقادتها ومفكراتها ومناضليها ومجاريها، عسى أن تساعد في الجمع والتقريب بين وجهات نظرهم... ومن حقي كمواطن كردي يرى خطرا كبيرا ينبعث من تنفيذ المرحلة الجديدة من مشروع الحزام العربي العنصري أن أؤكد على أن أي تساهل للمعارضة في هذا الشأن هو سير في اتجاه "اثارة الفتنة الداخلية" في البلاد، يجب ادانته وتعريته... وهذا يهدم العمل الهادف إلى ايجاد لغة مشتركة بين أطراف المعارضة الوطنية والديموقراطية في البلاد، والنظام يطمح من خلال اثارة هذا المشروع مجددا إلى تفريق الكورد عن العرب في المعارضة، فهو معتقد تماما بأن بعض فصائل هذه المعارضة لن تدافع عن الكورد وستقف مع النظام السوري العنصري في مشروعه الاجرامي هذا لأنها مصابة بعمى "القومية الساندة أو الغالبة"...

الجالية الكردية والمنظمات البريطانية للدراسات والبحوث تزور متحف ومكتبة كردستان



متحف كردستان بحاجة الى تزويده بمختلف المواد، نرجو من الجميع المساهمة في هذا المشروع الحضاري الكبير لكونه في أوروبا وفي العاصمة البريطانية لندن، حيث يكون المصدر الوحيد للتراث الكردي لكل المدارس والباحثين والاكاديميين.

www.westernkurdistan.org.uk